مختارات من الصحف العبرية

العدد 4298، 3-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

سيارة موظفي الاغاثة التي قصفت في غزة
(نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

تسفي برئيل: 4 كتائب فقط، وانتصرنا 2

إيتان بن إلياهو: يجب أن نربط بين النقاط: رفح ليست كل شيء 4

داني سيطرينوفيتس: اغتيال المسؤول الإيراني الرفيع المستوى يشكل تحدياً لقدرة إيران على البقاء خارج الحرب 7

آفي كالو: على الرغم من التحديات، فإن الطريق إلى صفقة الأسرى لا تزال مفتوحة 9

أخبار وتصريحات

غالانت: إسرائيل تعمل على أكثر من جبهة كي توضح لأعدائها في كل مكان في الشرق الأوسط أن ثمن أي عملية ضدها سيكون باهظاً 11

بايدن: إسرائيل لا تفعل ما يكفي لحماية المتطوعين الذين يمدّون يد العون للفلسطينيين في قطاع غزة 12

إصابة 4 عناصر من الشرطة الإسرائيلية في عملية دهس نفّذها شاب من الطيرة، بالقرب من بلدة كوخاف يائير 13

لليوم الرابع على التوالي، تظاهرات أمام الكنيست ومنزل رئيس الحكومة تطالب باستقالة نتنياهو وتتهمه بخيانة الثقة الشعبية 13

تقرير: التقديرات السائدة في وزارة المال الإسرائيلية تشير إلى أن نسبة العجز المالي في الميزانية العامة سترتفع بنحو 1.5٪ عن النسبة التي وضعتها الحكومة 15

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

تسفي برئيل – محلل سياسي
"هآرتس"، 2024/4/3

4 كتائب فقط، وانتصرنا

- ما دمنا لم نقضِ على الكتائب الأربع التابعة لـ"حماس" في رفح، فإن الحرب لن تنتهي، ولن يتحقق الانتصار. هذه هي عقيدة الحرب ورؤيا الانتصار التي صاغها نتنياهو. 4 كتائب، وانتهينا.
- إذاً، لنفترض أننا دخلنا إلى رفح، ودمرنا الكتائب الأربع التي تضم 3000 عنصر من "حماس". حتى الآن، تُعلمنا الإحصاءات الحربية أن إسرائيل تقتل بنسبة "مخرب" واحد في مقابل اثنين من السكان الأبرياء "غير الضالعين" في القتال؛ حتى إن هناك مَن يدّعي أن هذه النسبة إنسانية، تليق بالجيش الأكثر أخلاقية في العالم. ووفق هذا الحساب، إن القضاء على كتائب "حماس" المتبقية سيؤدي، كما هو متوقع، إلى مقتل 6000 غزّي، سينضمون إلى نحو 21 ألف ضحية من الأبرياء الذين قُتلوا (من مجمل عدد القتلى الذي يصل إلى 32 ألف قتيل). ولأن رفح هي المنطقة الأكثر اكتظاظاً من بقية المناطق السابقة التي عمل فيها الجيش في القطاع، فلن يكون من المبالغة التقدير أن عدد القتلى يمكن أن يصل إلى 8000، وفي المجمل، إلى 27 ألف مدني (من بين نحو 40 ألف قتيل).
- وللمقارنة، فبحسب أرقام الأمم المتحدة، منذ بدء الحرب في أوكرانيا، وحتى شباط/فبراير من هذا العام، خلال عامين كاملَين من القتال، قُتل 10852 مواطناً أوكرانياً. صحيح أن هذه الأرقام ليست دقيقة، وتقديراتهم بصورة عامة أعلى مما يقرّ أي بحث لائق، والتفريق بين المدنيين وغير المدنيين مشوش، حتى أنه غير ممكن – لكنها تشرح جيداً ثمن صورة النصر الذي سيُدفع في رفح.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- أعداد القتلى تُبرز العبثية، وبصورة خاصة الكذب الذي يرافق النقاش الساخن بشأن "الليونة" التي يجب على إسرائيل أن تبديها في المفاوضات لتحرير الرهائن. لأن السؤال هو ما هي القيمة الأمنية في استمرار اعتقال آلاف الأسرى الذين سيتم التعامل معهم كأوراق مقايضة في المفاوضات بشأن إطلاق الرهائن الإسرائيليين، إذا كان الجيش يستطيع إبادة عدد مشابه من "المخربين" خلال أسبوع واحد؟
- فالأزمة ليست عبارة عن إحصاءات موت فقط لا تهمّ إسرائيل، بل ما هو المقابل الذي ستحصل عليه إزاء هذا الموت الكبير. فماذا سيتبقى لنا بعد إبادة الكتائب الأربع في رفح؟ في سنة 2019، قال السنوار إن تحت إمرته نحو 70 ألف مقاتل، نظامي وفي الاحتياط. ومنذ ذلك الوقت كما يبدو، فإن الأعداد ازدادت، ويمكن التقدير أنه بعد هذا العدد الهائل من القتلى تبقّى له حتى الآن ما بين 40 و50 ألف مقاتل من "حماس" في القطاع، وحتى لو تم اعتبار نصفهم فقط مقاتلين مدربين، ولا يزال لديهم سلاحهم الشخصي، فإنهم سيشكلون تهديداً ثابتاً لكل قوة عسكرية تبقى لإدارة القطاع.
- هذه هي الترجمة العقلانية لمصطلح "تفكيك حماس". صحيح أن التنظيم لن يستطيع تفعيل منظومات الحكم الخاصة به، إلا إن كوادره ستتحول إلى خلايا "إرهابية" صغيرة، فعالة وقاتلة. يمكن فهم إسقاطات حالة كهذه مما يحدث في الضفة الغربية، حيث يكفي وجود "مخرب" واحد مع سلاح واحد، أو فتاة مع مقص، أو حامل سكين واحد يائس، لزعزعة الشعور بالأمان. وها هي الضفة، حيث لا يدّعي أحد أنه حقق انتصاراً مطلقاً على "الإرهاب"، والواقع دائماً ينتصر. إذاً، فمن أين أتى الغباء الذي يضمن انتصاراً كهذا في غزة، حيث سيتحول الجيش إلى قوة احتلال وقوة شرطية، ويكون الهدف موجوداً وفورياً؟
- والأهم من هذا كله: هل القضاء على كتائب "حماس" في رفح سيضمن إعادة الرهائن؟ وللدقة، هل سيبقى مزيد من الرهائن بعد عملية القتل الجماعي هذه؟ لماذا نتمسك فقط بالشعار الأحمق القائل إن زيادة الضغط العسكري ستحرر الرهائن – بل إن الدخول إلى رفح، قمة هذا الضغط، يمكن أن يدفع بالسنوار، في حال بقيَ في قيد الحياة، إلى اتخاذ قرار بأنه لم يعد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في حاجة إلى الرهائن. وهكذا ستغدو خسارته الكاملة خسارة إسرائيلية كاملة أيضاً – ثمن مرعب من حياة مَن ستوافق دولة إسرائيل على التضحية بهم من أجل كتائب "حماس" الأربع.

<u>إيتان بن إلياهو – لواء في الاحتياط، وقائد سابق لسلاح الجو، وحالياً محلل عسكري</u>
"N12"، 2024/4/2

يجب أن نربط بين النقاط: رفح ليست كل شيء

- 3 حوادث محددة وقعت في 4 ساحات في يوم واحد. كل حادثة منها يمكنها أن تعلّمنا شيئاً، ويمكن أن نستخلص منها خلاصة استراتيجية.

1– تحطُّم مسيّرة في قاعدة تابعة لسلاح البحر في إيلات. ظاهرياً، ليس هناك أي جديد في مثل هكذا حادثة، ومع ذلك، فإن التسلل من جهة الشرق، من العراق البعيد، يدل على إصرار الإيرانيين على مواصلة العمل من خلال أذرعهم في آن معاً، في كل ساحة من الساحات التي تحيط بدولة إسرائيل. حتى الآن، كنا مشغولين بغزة، ولبنان، وسورية، والحوثيين، لكننا الآن مشغولون بالعراق والطرق التي تعبر الأردن.
المسيّرة كانت صغيرة وبطيئة، حلّقت على علو منخفض جداً، وكانت تغيّر مسار تحليقها بصورة مستمرة، وكل هذا جعل من الصعب الكشف عنها، وغيابها عن الرادارات أفشل عملية اعتراضها. وعلى الرغم من ذلك، فإن الكشف الجزئي عنها كان يكفي لتوجيه الإنذار ومنع وقوع خسائر في الأرواح. ومغزى الهجوم هو بصورة أساسية المحافظة على مروحة من العمليات لوكلاء إيران ضد إسرائيل، ومن كل اتجاه.

2– أنهى الجيش الإسرائيلي عمليته في مستشفى الشفاء. لقد كانت عملية عسكرية ناجحة لجمت عودة "حماس". خلال هذه العملية، تم القضاء على عدد كبير من "المخربين"، كما تم الحصول على مادة استخباراتية كبيرة ومهمة. العملية جرت بصورة مفاجئة، وأدت إلى وقوع عدد قليل من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإصابات في صفوفنا، على الرغم من أن المقصود عملية عسكرية مكثفة في منطقة المستشفى، فإنها لم تؤدّ إلى تفاقُم الانتقادات الدولية ضد إسرائيل.

- الناطق بلسان الجيش كشف عن العملية بشكل أظهر بصورة إيجابية حذر الجيش الإسرائيلي في منطقة حساسة كهذه، كما برزت صورة الجندي المسلح وهو يحضّر سريراً نظيفاً ومرتباً لاستقبال طفل. مستشفى الشفاء منطقة تم "احتلالها واستسلمت" قبل وقت طويل، واضطررنا إلى العودة إليها لتنفيذ عملية اغتيال "إرهابي" رفيع المستوى، لكن المكان كان يعجّ بالمئات، وربما الآلاف من "المخربين"، كأننا لم نكن هناك قط.
- والخلاصة أنه حتى المكان الذي احتللناه وقمنا بـ"تطهيره"، مرة أو مرتين، يمكن أن يصبح وكراً "للمخربين"، ولا يبقى أمامنا سوى الافتراض أن هذا الأمر قد يتكرر مرة أُخرى.

3– في وسط منطقة فخمة في دمشق، أُطلقت في الأمس قنبلة دمرت مبنى في حي مكتظ بالسكان، في هجوم نُسب إلى إسرائيل. المكان المستهدف قريب جداً من مبنَيين، الأول، حيث القنصلية الإيرانية في سورية، والثاني تشغله السفارة الكندية في دمشق. هذان المبنيان القريبان لم يتضررا. وكان الهدف قائد فيلق القدس في سورية ولبنان محمد رضا زاهدي. وهذا الهدف الإيراني ربما لا يوجد أهم منه في الساحة الشمالية (باستثناء نصر الله).

- يجب الإشارة إلى القدرة الاستخباراتية النادرة، والدقة التقنية للقنابل والطائرات، وأداء الطيارين وقدرة سلاح الجو على قصف هدف في وسط دمشق يتمتع بمظلة دفاعية جوية كثيفة.
- وعلى الرغم من محاولات الإيرانيين والسوريين الفاشلة، القول إن إسرائيل انتهكت القانون الدولي، وهاجمت "هدفاً دبلوماسياً"، فإن الصور التي نُشرت في إسرائيل تُظهر عدم وقوع إصابات، ولو خفيفة. لقد كانت عملية "نظيفة"، وسيكون لنتائجها أهمية كبيرة في المعركة ضد إيران، وإسرائيل تتمتع بتفوق بارز في هذا المجال، ومع نتائج ممتازة. لقد جرى تنفيذ مثل هذه العمليات في الماضي، وتنفّذ في أيامنا هذه، وستنفّذ في المستقبل، عندما تقتضي الحاجة، من دون أي علاقة لها بالحرب في غزة، إذا ما

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

استمرت، أو توقفت.

- إن فحص هذه النقاط الثلاث يدل على طبيعة الحرب، وعلى حسنات وسيئات الجيش الإسرائيلي، بحسب مكانها والاختلافات فيما بينها، لكن الربط بينها له دلالة استراتيجية بالنسبة إلى المعركة كلها.
- في هذه الأيام، تستمر عرقلة الدخول إلى رفح. لقد أخذت المسألة حجماً مضخماً، كأن العملية في رفح ستحسم مصير المعركة، إما النصر، وإما الهزيمة. في شمال القطاع، وعلى الرغم من احتلاله، فإن استمرار عمليات الجيش الإسرائيلي في مستشفى الشفاء هو نموذج بارز. هذا ما حدث خلال 18 عاماً في لبنان، وهذا النموذج مستمر منذ عشرات الأعوام في الضفة الغربية. وهذا ما حدث في غزة، عندما كنا نسيطر عليها وأنشأنا مستوطنات هناك، وهذا ما يُتوقع حدوثه بعد الانتهاء من العملية في رفح. نحن مستعدون للدفاع في مواجهة الصواريخ والمسيّرات، ونحن نعرف كيف نقوم بعمليات فرض الأمن و"تطهير" المنطقة بصورة يومية، وهذا ما سنفعله في غزة، مع رفح، أو من دونها.
- هناك أمر واحد لا يمكن إعادته إلى الوراء، هو مصير الأسرى. الإصرار على عملية غير واضحة النتائج في رفح، سيحدد مصير الأسرى. رفح ليست كل شيء، ولذلك، يجب تعديل توقعاتنا. يتعين علينا تفعيل الجزء الأساسي من الضغط السياسي والعسكري، عبر الفتحة الناشئة عن إقامة مرفأ إنساني. إن تطوير هذا المرفأ وتوسيعه "سيجذب" الأميركيين إلى داخل القطاع، ومعهم أطراف أُخرى. وسيزداد أكبر تهديد للسنوار إذا نشأت سلطة أُخرى بديلة من "حماس" في القطاع.
- يتعين علينا تقليل توقعاتنا بشأن رفح، وتوجيه الاهتمام إلى إعادة الأسرى، وحسم الحرب، من خلال طرد "حماس" من الحكم وإنشاء سلطة بديلة، حتى لو كان ذلك لفترة محدودة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

داني سيطرينوفيتس – باحث في معهد دراسات الأمن القومي
"الموقع الإلكتروني للمعهد"، 2/4/2024

اغتيال المسؤول الإيراني الرفيع المستوى
يشكل تحدياً لقدرة إيران على البقاء خارج الحرب

- منذ بدء معركة "السيوف الحديدية"، تتلقى إيران الضربة تلو الأُخرى في سورية. تواتُر الهجمات ضد عناصرها ومصالحها على الساحة السورية، والذي بلغ الذروة مع اغتيال سيد رضائي، الذي كان مسؤولاً بصورة مباشرة عن نقل العتاد العسكري إلى حزب الله عن طريق هذه الساحة، يشكل تحدياً كبيراً لقدرة إيران على العمل في سورية. لكن الردود الإيرانية على هذه العمليات كانت مدروسة ومحدودة جداً. وهذا يعود إلى تخوّف الزعامة الإيرانية من أن الرد العنيف والمباشر على هذه الهجمات يمكن أن يورط إيران في المعركة.
- لكن الأحداث التي وقعت في الأشهر الأخيرة في سورية عموماً، وفي دمشق خصوصاً، لا تقارَن باغتيال حسن مهدوي [محمد رضا زاهدي] يوم أمس (2024/4/1) في مبنى مجاور للسفارة الإيرانية في العاصمة السورية. فمن عدة نواحٍ، لا يشكل اغتيال المهدوي خطوة أُخرى ضد التمركز الإيراني، بل هو حدث مهم غير مسبوق تقريباً في المعركة ضد إيران. مكانة المهدوي العالية وعلاقاته بالزعامة الإيرانية والمكان الذي وقع فيه الاغتيال (ضمن أراضٍ خاضعة للسيادة الإيرانية)، لا يمكن أن يسمحا لإيران بالسكوت عن الموضوع والعودة إلى الحياة العادية، وحتى باستخدام أسلوب الرد السابق.
- اغتيال المهدوي يُفاقم معضلة الزعامة الإيرانية، التي من المحتمل أن تكون متخوفة من "التورط" في معركة "السيوف الحديدية"، لذلك، تحتاج الزعامة الإيرانية إلى التفكير والقيام بردّ يردع أي طرف عن القيام بهجمات مشابهة في سورية، أو في أي مكان آخر، من دون توريط إيران في المعركة بصورة مباشرة. تتخوف إيران من أن تؤدي أي خطوة إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

توسيع المعركة بصورة تعرّض أرصدتها الاستراتيجية في هذه المنطقة الشرق أوسطية للخطر (وقبل كل شيء حزب الله)، وتؤدي إلى صدام مباشر مع الولايات المتحدة. لكن في المقابل، إن الرد الضعيف يمكنه أيضاً أن يدل على ضعفها.

- عملانياً، إيران التي لم تتردد عن إرسال الميليشيات للرد على أحداث موجهة ضدها بصورة مباشرة، ستضطر هذه المرة إلى التفكير في مدى صحة إشراك وكلائها، وعلى رأسهم حزب الله، في الرد إلى جانب الرد المباشر من إيران. ويبدو أن إشراك هؤلاء الوكلاء يمكن أن يعزز قوة الرد الإيراني، لكنه من جهة أُخرى، يمكن أن يعرّضهم لخطر الرد المضاد، ويؤدي إلى توسيع المعركة على الساحة الشمالية.
- وفي أي حال، اغتيال المهدوي يجبر الزعامة الإيرانية على إعادة التفكير في أسلوب تورُّط إيران في سورية. فالساحة السورية تشكل هدفاً استراتيجياً بالنسبة إلى إيران لأسباب كثيرة ومتنوعة، لكن تعاقُب الهجمات ضد وجودها هناك، وخصوصاً اغتيال أشخاص رفيعي المستوى مؤتمنين على توفير موطئ قدم إيرانية في سورية، يضرّ بالتأكيد بقدرة إيران على السيطرة على ما يجري على الساحة السورية، ويمكن أن يطرح تساؤلات عن فعاليتها.
- في الخلاصة، اغتيال المهدوي ليس "مجرد حدث" في المعركة ضد التمركز الإيراني في سورية. لذلك، وفي ضوء التصريحات العلنية الصادرة عن الزعامة الإيرانية بعد الاغتيال، فإن إيران التي لا تتردد في الرد، وأيضاً بسبب تضاؤل قدراتها في السياق السوري (والإخفاقات المستمرة في القدرة على تنفيذ هجمات من خارج إيران)، فقد تضطر إلى التفكير في ردّ من "خارج الصندوق"، يسمح لها ببناء الردع على الساحة الشمالية من جديد من دون الانجرار إلى الحرب.
- من عدة نواحٍ، نحن لا نشهد نهاية حدث، بل فقط بدايته، وأسلوب الرد الإيراني سينعكس بصورة مباشرة على فرص توسُّع المعركة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>آفي كالو – مسؤول سابق في وحدة الأسرى والمفقودين القومية</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2/4/2024

على الرغم من التحديات، فإن الطريق إلى صفقة الأسرى لا تزال مفتوحة

- خلال الأسابيع الماضية، شهدت المفاوضات بشأن إعادة الرهائن تقدماً وتراجعاً، الأمر الذي لم يصب في مصلحة المفاوضات، وثبت أن الدائرة التي يعمل فيها المختصون في هذا الشأن في إسرائيل، وكذلك الوسطاء من الدوحة والقاهرة، ليست مستقرة. فعلى سبيل المثال، إن قرار مجلس الأمن غير الملزم الذي طالب بوقف إطلاق نار كامل، سمح لـ"حماس" بالعودة مرة أُخرى (على صعيد التصريح) إلى الموقف الأساسي الذي يربط إعادة الرهائن بانتهاء الحرب؛ وأيضاً، عودة الاشتباك الإسرائيلي – الأميركي الذي يستنفد قوة إسرائيل السياسية والعسكرية أيضاً، ويتردد صداه، ليس فقط في الأنفاق التي يوجد فيها "القاتل السنوار"، بل أيضاً في المنطقة برمتها.
- عدم استقرار المفاوضات لا يشكل ظاهرة خاصة في المسار الحساس والمعقد لإعادة الرهائن، بل هو معروف جيداً في أعمال من هذا النوع؛ أحياناً، تدخل مسارات المفاوضات إلى نوع من أنواع "الجمود"، بشكل يستوجب إعادة التفكير في المسار من جديد، أو الفهم أن الوقت يمكن أن يليّن التوترات، ويسمح بإعادة بناء قنوات التواصل. لكن بعكس التجربة في مجال رجال الأعمال، فالبعد الإنساني يدخل هنا إلى الصورة بأكبر قوة ممكنة: كل يوم، وكل ساعة إضافية في "جهنم" أسر "حماس" يُعتبر كارثة إنسانية وقومية حقيقية، تستدعي عمليات فورية وإعادة تحديث، ورؤى وطرق عمل للواقع الكارثي المتغير– وبصورة خاصة في الوقت الذي تجري المفاوضات في أجواء استثنائية، وتحت النار.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- هذه الأسباب كلها تدفعنا إلى الحاجة إلى وجود منظومة إسرائيلية فعالة بشكل خاص، لديها القدرة على الاستجابة 360 درجة (من الوسطاء حتى عائلات الرهائن؛ من البيت الأبيض حتى قصر الاتحادية في القاهرة) للتطورات– وخاصة الأزمات– وأن تكون هذه الاستجابة حادة وسريعة وموضوعية، ومن ضمن السياق. وها نحن، على الرغم من التحدي، فإنه لا يزال هناك كثير من الفجوات في عملية اتخاذ القرار، الأمر الذي يطرح تساؤلات عن جدية رئيس الحكومة بشأن إعادة الرهائن، على الرغم من تصريحاته الكثيرة بشأن التزامه إعادتهم. لذلك، هناك جهات داخل أجهزة الأمن تعود وتدّعي أن رئيس الحكومة مصمم على عدم توسيع صلاحيات الوفد المفاوض، وهو يدير الموضوع ضمن دائرة صغيرة تتعارض مع الإجراءات المتبعة في هذا المجال. هذا السلوك ينزع القدرة أيضاً عن الوفد ويجعله غير قادر على أن يكون فعالاً ولديه صلاحيات، بشكل يضر بفعاليته والثقة به أمام الوسطاء، وأيضاً أمام "حماس". لذلك، هناك ضرر محرج بالمسار والقدرة على التقدم في المفاوضات بشكل يؤدي إلى تأجيل إضافي لإعادة الرهائن بأسرع وقت ممكن.
- على صعيد منظومة العمل، تلتقي هذه التحديات في مجالين مركزيَين، يُظهران أن حكومة إسرائيل تعاني جرّاء التردد في مواقفها، الأمر الذي يفرض تحديات على مسار المفاوضات: الأول، الامتناع من رسم ملامح "اليوم التالي للحرب"، الأمر الذي يفرض قيوداً على القدرة على الدفع بقضية الرهائن برمتها إلى الحل، وبصورة خاصة في ظل استمرار المعركة والتصريحات بشأن "الانتصار المطلق"؛ أمّا الثاني، فهو إهمال المجال الإعلامي الاستراتيجي للمفاوضات، والذي يستنفد مكانة إسرائيل في المسار، كالتوترات التي باتت علنية، أحياناً بمبادرة من القدس، بين إسرائيل والولايات المتحدة، وأيضاً تصريحات، الهدف منها سياسي داخلي (كإذلال الوسطاء، أو وضع خطوط حمراء)، بدلاً من الدفع بمسار المفاوضات من أجل إعادة الرهائن.
- وعلى الرغم من التحديات التي تواجه المفاوضات، فإن نافذة الفرص الإقليمية والدولية للصفقة لا تزال مفتوحة. الاحتجاجات المتجددة، فضلاً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عن الضغوط الدولية من أجل إنهاء الحرب، تخلق زخماً في عملية التفاوض يجبر المستوى السياسي على اتخاذ القرار بشأن وجهته. وفي الوقت نفسه، فإن السلوك المتردد والتصريحات المتضاربة لم تعد ممكنة، كما أن المماطلة في الدفع قدماً بالمفاوضات في الوقت الحالي ليست مجرد نقطة تحوّل لفحص الحكومة، بل أيضاً هي أساس لحوار جماهيري مهم ومؤثر بشأن مسألة الاعتبارات الخارجية للحكومة، وبصورة خاصة رئيسها، في هذه الأوقات التاريخية.

أخبار وتصريحات

[غالانت: إسرائيل تعمل على أكثر من جبهة كي توضح لأعدائها في كل مكان في الشرق الأوسط أن ثمن أي عملية ضدها سيكون باهظاً]

"معاريف"، 3/4/2024

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام أمس (الثلاثاء) إن إسرائيل موجودة في خضم حرب متعددة الجبهات، وتعمل على أكثر من جبهة لكي توضح لأعدائها في كل مكان في الشرق الأوسط أن ثمن أي عملية ضدها سيكون باهظاً.

وجاءت تصريحات غالانت هذه غداة ضربة عسكرية نُسبت إلى إسرائيل، واستهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، وسط مخاوف من اتساع رقعة الصراع وتصاعُده في حال قررت إيران الرد، إلاّ إنه لم يشِر مباشرة إلى تلك الضربة التي أسفرت عن مقتل عدد من الضباط الإيرانيين في العاصمة السورية.

هذا، وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري إن ما تم استهدافه في دمشق هو مبنى عسكري تابع لفيلق القدس، وليس قنصلية أو سفارة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واتّهم هغاري في مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الأميركية "سي إن إن"، الليلة قبل الماضية، إيران بالعمل خلال الأشهر الستة الماضية على تصعيد الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" نقلت عن مصادر في القدس أن إسرائيل تقف وراء الهجوم على مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق، الذي تسبب بمقتل وإصابة عدد من الأشخاص.

[بايدن: إسرائيل لا تفعل ما يكفي لحماية المتطوعين الذين يمدّون يد العون للفلسطينيين في قطاع غزة]

"يديعوت أحرونوت"، 3/4/2024

وجّه الرئيس الأميركي جو بايدن انتقادات حادة إلى إسرائيل جرّاء الغارة الجوية التي شنّتها في قطاع غزة وأسفرت عن مقتل 7 عمال إغاثة، وأكد أن إسرائيل لا تفعل ما يكفي لحماية المتطوعين الذين يمدّون يد العون للفلسطينيين الذين يتضورون جوعاً.

وأضاف بايدن في بيان صادر عنه أمس (الثلاثاء)، أنه يشعر بالغضب والحزن لمقتل سبعة عمال إغاثة من منظمة "وورلد سنترال كيتشن" غير الحكومية، التي تتخذ مقراً لها في الولايات المتحدة. وأشار إلى أن توزيع المساعدات في القطاع صعب لأن إسرائيل لم تفعل ما يكفي لحماية عمال الإغاثة الذين يحاولون تقديم المساعدة لمدنيين هم في أمسّ الحاجة إليها.

وشدّد الرئيس الأميركي على أن حوادث كالتي وقعت أمس، لا يجب أن تقع، كما أن إسرائيل لا تفعل ما يكفي لحماية المدنيين. وقال إن التحقيق الذي وعدت إسرائيل بإجرائه لتوضيح ملابسات الغارة، يجب أن يكون سريعاً، وأن يؤدي إلى المساءلة، وأن تُنشر نتائجه على الملأ.

ووصف بايدن الصراع في قطاع غزة بأنه من بين أسوأ الصراعات في الذاكرة الحديثة، من حيث عدد القتلى في صفوف عناصر الإغاثة.

وأضاف أن الولايات المتحدة ستواصل الضغط على إسرائيل للسماح بدخول مزيد من المساعدات إلى غزة، والتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في إطار صفقة تبادُل أسرى.

[إصابة 4 عناصر من الشرطة الإسرائيلية في عملية دهس نفّذها شاب من الطيرة، بالقرب من بلدة كوخاف يائير]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/3

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية إن 4 من عناصر الشرطة أصيبوا بجروح تراوحت بين متوسطة وخطِرة في عملية دهس نفّذها شاب من الطيرة، في المثلث الجنوبي، بالقرب من بلدة كوخاف يائير المجاورة [وسط إسرائيل] بعد منتصف الليلة الماضية.

وأضاف البيان أن عملية الدهس جرت خلال عمل عناصر الشرطة في أحد الحواجز، وأن منفّذ العملية توجّه بعد ذلك إلى "معبر إلياهو" جنوبي مدينة قلقيلية، وحاول طعن عناصر أمن، فقام بعض هؤلاء بإطلاق النار عليه وقتله على الفور.

[لليوم الرابع على التوالي، تظاهرات أمام الكنيست ومنزل رئيس الحكومة تطالب باستقالة نتنياهو وتتهمه بخيانة الثقة الشعبية]

"معاريف"، 2024/4/3

لليوم الرابع على التوالي، شارك آلاف الإسرائيليين، بينهم عدد من أقارب المخطوفين المحتجزين في قطاع غزة، مساء أمس (الثلاثاء)، في تظاهرة أقيمت

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أمام الكنيست في القدس، مطالبين باستقالة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي اتهموه بخيانة الثقة الشعبية.

وتكلمت في التظاهرة والدة أحد المخطوفين، فخاطبت نتنياهو قائلة: "مؤخراً، بدأت تخوض حملة ضد عائلات المخطوفين. لقد انقلبت علينا. أنت خائن لشعبك، ولناخبيك، ولدولة إسرائيل. كما أنك تتحمل مسؤولية هجوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر بكل الأشكال الممكنة. وأنت تعرقل اتفاقاً بشأن المخطوفين، ولا تدع لنا خياراً. يجب أن تغادر منصبك حالاً، وسنواصل ملاحقتك، ولن ندعك وشأنك، لا ليلاً ولا نهاراً، ما دام أبناؤنا رهائن في غزة".

وفي الوقت نفسه، تجمّع متظاهرون بالقرب من منزل نتنياهو في شارع غزة في القدس، حيث اندلعت مواجهات بين بعض المتظاهرين وعناصر الشرطة.

وحاول عدد من المتظاهرين اختراق الحواجز في الطريق المؤدية إلى منزل رئيس الحكومة، حيث اندلعت مواجهات مع الشرطة. وفي وقت لاحق، تمكّن المتظاهرون من اختراق أحد الحواجز.

وذكرت الشرطة في بيان صادر عنها أن بعض المتظاهرين قاموا بأعمال شغب في منطقة منزل نتنياهو. وأُصيب أحد عناصر الشرطة بشعلة ألقيت عليه من أحد المتظاهرين وفتحت الشرطة تحقيقاً بهذا الشأن. واستدعت الشرطة الإسرائيلية مركبة لرشّ المياه إلى المكان، وقام أحد المتظاهرين بالنزول تحت إحدى مركبات الشرطة لمنعها من التحرك، بينما قام عناصر من الشرطة بإخراجه من هناك بالقوة.

[تقرير: التقديرات السائدة في وزارة المال الإسرائيلية تشير إلى أن نسبة العجز المالي في الميزانية العامة سترتفع بنحو 1.5٪ عن النسبة التي وضعتها الحكومة]

"هآرتس"، 2024/4/3

تشير التقديرات السائدة في أروقة وزارة المال الإسرائيلية إلى أن نسبة العجز المالي في الميزانية العامة للدولة في مقابل الناتج العام، لن تكون بموجب الهدف الذي وضعته الحكومة، أي بنسبة 6.6٪، بل سيرتفع العجز إلى ما نسبته 8٪ من الناتج العام. وتؤكد هذه التقديرات أن سبب ذلك يعود إلى ارتفاع الميزانية الأمنية وتجاوُز بنود كثيرة فيها التوقعات السابقة.

ووفقاً لهذه التقديرات، فإن زيادة الإنفاق الأمني، على خلفية الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، هي السبب الرئيسي الذي يقف وراء ارتفاع العجز، وليس دخل خزينة الدولة العامة من الضرائب، والذي لم يتراجع عن التوقعات السابقة، على الرغم من شن تلك الحرب.

وقال مسؤولون كبار في وزارة المال الإسرائيلية لصحيفة "هآرتس"، أمس (الثلاثاء)، إن أحد أسباب ارتفاع العجز هو الإنفاق الكبير على تشكيلات الاحتياط وعدم تسريح عدد كبير من هذه التشكيلات، مع أنه كان يجب تسريحهم بموجب الخطط، ولا يزال عدد تشكيلات الاحتياط الحالي يبلغ ضعفَي العدد الذي توقعته الخطط السابقة.

كما يؤكد الجيش الإسرائيلي أن عدد تشكيلات الاحتياط حالياً ما زال أعلى بـ30٪–40٪ من الخطط المقررة.

ويعود أحد أسباب بقاء عدد تشكيلات الاحتياط مرتفعاً بهذا الشكل إلى أن الجيش أصدر أوامر استدعاء لآلاف الجنود من الجيش النظامي، الذين كانوا على وشك التسريح من الخدمة العسكرية، وبذا، تحولوا إلى عناصر احتياط يتلقون أجوراً أعلى كثيراً من مخصصات الجنود النظاميين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال ضابط كبير في قيادة الجيش إن استدعاء هؤلاء الجنود الذين كان ينبغي تسريحهم من الخدمة النظامية، إلى الخدمة في الاحتياط مدة 4 أشهر، من المتوقع أن يكلف الخزينة العامة 1.5–2 مليار شيكل حتى حزيران/يونيو المقبل.

تجدر الإشارة إلى أن الجيش الإسرائيلي استدعى مئات الآلاف من الجنود من تشكيلات الاحتياط في بداية الحرب على قطاع غزة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وفي بداية السنة الحالية، بدأ مسؤولون في وزارة المال يحذّرون من أن الإنفاق الأمني من شأنه أن يخرج عن السيطرة، وأن يستوجب إجراء تقليصات في ميزانية الدولة العامة، وهو ما دفع بالمحاسب العام في الوزارة يهلي روتنبرغ إلى مطالبة المؤسسة الأمنية بالعمل وفق الميزانيات التي تمت المصادقة عليها في الوقت الذي لا يزال عدد تشكيلات الاحتياط الحالي في الخدمة العسكرية أعلى كثيراً من التوقعات السابقة.

وأشارت تقديرات أُخرى في وزارة المال إلى أن قسماً من عناصر تشكيلات الاحتياط يتجند للخدمة العسكرية، وفي المقابل، يواصل العمل في وظائفه، ويحصل من وزارة الدفاع على أجر في مقابل خدمة عسكرية كاملة. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه على علم بهذه الظاهرة، لكن لا علم له بحجمها الحقيقي.

بالإضافة إلى كل ما تقدّم، يعتقد المسؤولون في وزارة المال أن هناك أسباباً أُخرى للارتفاع المتوقع في نسبة العجز، تتعلق بحدوث إنفاق غير مراقب في عدة وزارات، مثل وزارتَي السياحة والصحة، كما أن إنفاق مؤسسة التأمين الوطني [للضمان الاجتماعي] ارتفع بشكل هائل بسبب العناية بالعدد الكبير من الجنود الجرحى والسكان الذين تم إجلاؤهم عن بيوتهم في جنوب إسرائيل وشمالها إلى فنادق وبيوت ضيافة.

ويعتقد هؤلاء المسؤولون في وزارة المال أن صورة الميزانية العامة ستكون أوضح في أيار/مايو المقبل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المساعدات الأميركية الخاصة بقيمة 14 مليار دولار. كما أن هذه الصورة ستظل مرهونة بتطورات الحرب القريبة، مثل احتمال اجتياح رفح وإمكان اتساع الحرب بين إسرائيل وحزب الله. لكن المسؤولين أنفسهم يؤكدون أنه حتى من دون حدوث تصعيد في الحرب، فإن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاتجاه الواضح هو أنه سيكون هناك تجاوُز جوهري لنسبة العجز الموضوعة من جانب الحكومة.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطيني في سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولي والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة في الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولي هو مجرد أمر سياسي، وإذا كان له أن يساهم في مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسي محنك يرمي إلى تحدي النظام الجيوسياسي الذي يعزز الاستبداد القائم ويسانده في وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحري عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخي، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولي وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التي تجري خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر